الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر–سعيدة–

كلية اللغات والآداب والفنون

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهاد ماستر تخصص نقد العرض المسرحي

موسومة بـــ:

الأبعاد الجمالية و التربوية في مسرح الطفل

مسرحية "لص الغابة" أنموذجا

من إعداد الطالب:

هبار مولاي اسماعيل.

تحت إشراف الدكتور:

لزعر محمد.

السنة الجامعية: 2022/2021.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات حمدا كثيرا على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع و نسأله تعالى أن ينفعنا بهذا العلم.

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل المشرف على هاته الرسالة السيد الأستاذ الدكتور: لزعر محمد، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة وجميع أساتذة قسم الفنون بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة لما بذلوه من جهود في تدريسنا وتنمية وتطوير الملكات الفنية لدينا وجميع من ساهم في إنجاز هذا المذكرة من أساتذة زملاء و أصدقاء.

مقدمة

الطفولة هي تلك المرحلة الأولى من حياة الإنسان و التي لها من الأهمية ما يمكن أن يحدد ملامح شخصية هذا الطفل و خط سير حياته نظرا لتضمنها مجموعة من الإرهاصات بالغة الأهمية في تكوينه النفسي و الجسدي، وهي بمثابة أول جسر يمر من خلاله إلى مرحلة النضج العقلي و النفسي و الإجتماعي ما يؤهله لأن يكون فردا متوازنا وفعالا في بناء مستقبل الأمة وبما أن الطفل عبارة عن صفحة بيضاء تملأها الظواهر المحيطة به سواءا الساكنة والجامدة أو الحية و المتحركة وجبت العناية به بدقة لأن مايكتسبه من عادات ومهارات يضل ملازما له خلال جميع مراحل حياته اللاحقة وهي غالبا ما سيحدد معالم شخصيته ومستقبله ومن هنا ندرك أن هذا الطفل يحتاج إلى التوجيه والتعليم و الإرشاد وذلك بمحبته وصناعته قياسا على قول الله عز وجل في حق موسى عليه السلام عندما إلتقفه آل فرعون وهو رضيع قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم «... وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ».

من هنا يمكننا أن نستنبط أن الطفل بحاجة لمن يحبه ويصنعه وهذا الحب يتأتى بالرعاية والرحمة وهذه الصناعة تتأتى بالتعليم والإرشاد ما يسمح له بتنمية قدراته ويظهر مواهبه بطريقة سهلة وسلسة نظرا لطبيعته الخصبة التي يمكنها تقبل مختلف التوجيهات والتشكلات فكل ما يغرس فيه من مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات يساهم بشكل كبير في بناء شخصيته ويتأتى ذلك بتحفيز مداركه على فهم الأمور بطريقة غير مباشرة بحيث لا يصيبه الملل من هنا أصبح أدب الطفل بوسائطه المتعددة وسيلة لغرس المبادئ والقيم والتثقيف الإجتماعي والنفسي والخلقي فهو من أهم وسائل تنشئة الطفل وبناء شخصيته وتطوير وعيه وطريقة فهمه للحياة وكذا تقوية روح المعرفة لدية في حدود ما يتناسب مع نمو عقله وطريقة تفكيره في هذه المرحلة وبما أن عالم الطفل يتميز بالبراءة والصفاء وبتقبل كل ما يوجه إليهم كان للأدب الخاص بهم ميزات تتوافق وميزاتهم الجسدية والنفسية والعقلية فهو يعنى بتنمية المعاني والمبادئ السامية في نفوسهم ويساعد على بناء شخصية الطفل والإرتقاء به وتشمل هذه الوسائط مجموعة من النشاطات الجسدية والحسية على غرار اللعب والرياضة والدراسة والمطالعة والمصاحبة وكذا

الفنية على غرار الرسم والموسيقى والعرض وإذا ما تمعنا في سلوك الطفل في بدايات طفولته نجده يميل بشكل كبير إلى اللعب بإعتباره مادة خام في حياته لغرض الحركة والإمتاع وهنا ندرك أن الطفل ممثل بالفطرة ما يجعل هذه الطبيعة التلقائية تلتقي وتتداخل مع فن المسرح حركة وإمتاعا ومن هنا كان للمسرح بالغ التأثير في حياة الطفل بصفة خاصة وحتى الكبار إذا ما نظرنا إليه كثقافة مجتمع متحضر.

الإشكالية:

بناءا على هذه الرؤية سوف أتطرق من خلال هذا البحث إلى مجموعة من الجوانب المتعلقة بمسرح الطفل ماهيته وكذا أبعاده الجمالية والتربوية وذلك من خلال معالجة بعض التساؤلات المتضمنة تعريف مسرح الطفل والأبعاد التي يحملها وكذا أنواعه بالإضافة إلى الجوانب الجمالية والتربوية ومدى إرتباطها وتداخلها وكيف تؤثر في نفسية وسلوك الطفل، وكان الهدف من هذا البحث تقديم إضافة أكاديمية لموضوع مسرح الطفل بصفتة اللبنة الأولى لبناء المجتمع ومحل رعاية وإهتمام بالغين وكذا كشف الجوانب الجمالية والتربوية في مسرح الطفل وكيف تساهم بشكل كبير في تنمية قدراته العقلية والنفسية والإجتماعية ومن أهم الصعوبات التي واجهتها في البحث قلة الأعمال المسرحية الموجهة للطفل الجزائري الموثقة على شبكة الأنترنت بالمقارنة بالأعمال العربية والعالمية وما توفر منها تميز بالعديد من النقائص من حيث السينوغرافيا وكذا التصوير وقد إرتايت أن أتطرق لموضوع البحث من خلال فصلين نظري و تطبيقي.

الفصل الأول: مدخل إلى مسرح الطفل.

المبحث الأول: مفهوم مسرح الطفل نشأته وأنواعه .

1- المفهوم والنشأة

2- أنواع مسرح الطفل

المبحث الثاني: الأبعاد الجمالية والتربوية في مسرح الطفل.

1- البعد الجمالي وإنعكاساته.

2- البعد التربوي وإنعكاساته.

الفصل الثاني: مسرحية "لص الغابة" أهدافها التربوية وجمالية العرض .

المبحث الأول: دراسة تحليلية للأبعاد التربوية في مسرحية "لص الغابة".

1- من حيث النص و الإخراج والأداء.

2- البعد التربوي في العرض.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للأبعاد الجمالية في مسرحية "لص الغابة".

1- جسد الممثل وعلاقته بالفضاء الركحي.

2- العناصر السينوغرافية في المسرحية.

الفصل الأوّل

المبحث الأول

مفهوم مسرح الطفل نشأته و أنواعه

1) المفهوم و النشأة:

مسرح الطفل هو ذلك الفضاء الذي يقوم بعروض مسرحية موجهة للاطفال بهدف امتاعهم و ترفيههم و إثارة معارفهم ووجدانهم وحسه الحركي أو تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبية ومواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار, و بهذا يكون مسرح الطفل مختلطا بين الكبار و الصغار, و يعني هذا أن الكبار يؤلفون و يخرجون للصغار ماداموا يمتلكون مهارات التنشيط و الإخراج و تقنيات إدارة الخشبة ، أما الصغار فيمثلون و يعبرون باللغة و الحركة و يجسدون الشخصيات بطريقة مباشرة أوغير مباشرة اعتماد على الأقنعة ومن هنا، فمسرح الصغار هو مسرح للطفل مادام الكبار يقومون بعملية التأطير، وهو كذلك مسرح الطفل إذا كان مسرحا يقوم به الطفل تمثيلا و إخراجا وتأليفا وهكذا، فمسرح الطفل يعتمد على التقليد المحاكاتي و الإبداع الإنتاجي.

ويعد مسرح الطفل من أهم الطرق للوصول إلى عقل و وجدان الطفل . فهو يؤدي إلى تطوير دافعية الطفل نحو التعليم بوصفه نشاطا يقوم به الطفل، كما أنه يحمل أهداف متنوعة ومختلفة منها، هدف تعليمي والتوجيهي الذي يكتسب منه الطفل بعض الحقائق والمعلومات المفيدة لما لها من أهمية تؤثر في عملية تربية الطفل وتنشئته تنشئة صالحة الخدمة المجتمع.

لقد تعددت و تباينت الآراء حول مفهوم مسرح الطفل ، فاختلفت من باحث إلى آخر سواء كان ذلك من الجانب اللغوي، أم الاصطلاحي، وقبل أن نشرع في تعريف مسرح الطفل أو ضبط مفهومه، يجب أن نقف عند مفهوم المسرح لغويا، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور :" المسرح: بفتح الميم : المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي وجمعه المسارح، ومنه قوله : إذا عاد المسارح كالسباح "[1].

أما بالنسبة للمفهوم الاصطلاحي نجد أصل المسرح :" المكان المعروف لعرض المسرحيات، ثم استعير للدلالة على المكان الذي وقع فيه حدث ما، على التشبيه بالمسرح الذي تجري فوقه أحداث المسرحية، فيقال : مسرح الأحداث، مسرح الجريمة، مسرح العمليات.. "[2].

[1]-ابن منظور ، لسان العرب ، مادة س ر ح ، م 7، دار صادر بيروت ط1 ، ص 123.

[2]- محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، دار غريب ، القاهرة ، دط ، 2003 م، ص499.

وما نستنتجه من خلال هذين التعريفين، المسرح هو مكان وقوع حدث ما، أو التمثيل فيه. المعنى اللغوي للطفل: "الطفل بكسر الطاء وسكون الفاء، هو الصغير من كل شيء عينا كان أو حدثا ، فالصغير من أولاد الناس و الدواب هو طفل ، و الصغير من السحاب هو طفل وهكذا "[1].

وعند الدكتور أحمد زلط الطفل في المصطلح : ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد، وفي ضوء هذا التعريف ، فإن الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد.

وحتى سن الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى ، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ، أو عند الزواج ، أو مصطلح على سن محددة لها.

أما الطفل في مصطلح الفقهاء فهو :" الإنسان غير البالغ المكلف "، وقد حدد الله تعالى مرحلة التكليف مع بداية البلوغ بقوله : (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) [2].

ومن تعريفي المسرح و الطفل ، يمكن تعريف مسرح الأطفال بأنه " ذلك المسرح البشري الذي يقوم على الإحتراف من أجل الأطفال و الناشئة ، وحددت وظيفته الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية و بناء الأجيال الصاعدة . وينطبق على مسرح الأطفال كل ما ينطبق على مسرح الكبار من عناصر أدبية و فنية ، فهو يحتاج إلى كاتب موهوب مبدع مثقف دارس لعناصر المسرحية ومقوماتها ،ولخصائصها الأطفال و مراحل نموهم . كما يحتاج إلى مخرج خلاق متميز " [3].

وفي تعريف آخر لمسرح الأطفال نجد أنه :" هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا و جماليا و لغويا و ثقافيا . أو هو أحد أدوات تشكيل ثقافة الطفل . فهو ينقل للأطفال بلغة محببة – نثرا أم شعرا – ، و بتمثيل بارع ، و إلقاء مانع ، الأفكار و المفاهيم و القيم ضمن أطر فنية حافلة بالموسيقى و الغناء و الرقص "[4].

---

[1]– محمد ضياء الدين خليل ، حقوق الطفل مفهومها و تطورها عبر التاريخ البشري ، أعمال المؤتمر الدولي السادس : الحماية الدولية للطفل 20-2014/11/22م، طرابلس ص 4.

[2]– مدثر حميد ، قرة العين طاهره ، أدب الأطفال العربي وتطوره ، مجلة القسم العربي ، العدد الثاني و العشرون ، 2015م ،ص 150.

[3]– أحمد علي كنعان ، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الأول + الثاني 2011م، ص 89 .

[4]- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته ، فنونه، وسائطه،الهيئة المصرية العامة للكتاب،د،ط،القاهرة،1977م، ص304.

ويعرفه موسى كولد برغ بأنه:" تجربة مسرحية رسمية تقدم خلالها مسرحية لجمهور من الأطفال و الهدف منها هو تقديم أفضل تجربة مسرحية للجمهور، ومن أجل هذه العناية يوظف مسرح الأطفال جميع تقنيات وقواعد المسرح"[1].

ويعرفه الدكتور محمد فؤاد الحوامدة " هو الذي يشير إلى العروض التي يقدمها ممثلون بالغون أو محترفون أو هواة وفنانو الدمى في المسرح أو القاعات "[2] .

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن مسرح الطفل هو مسرح للكبار، موجه للأطفال، لفئة عمرية محددة، لإنماء قدرتهم العقلية، وإكتساب الطفل آليات تساعده في جميع جوانب الحياة، وإكتساب بعض القيم الأخلاقية والدينية، و الغاية من هذه المسرحيات تطوير معرفة الطفل.

نشأة مسرح الطفل وتطوره في البلدان الغربية والعربية:

أولا: في البلدان الغربية:

نجد بدايات مسرح الطفل في البلدان الغربية ابتداء من ذلك العرض الذي قدمته السيدة (ستيفاني دي جيلينيس) في حديقة القصر الملكي لـ (دوق شارتر) في ضواحي باريس عام 1784م، وقد سبق أن نشرت نصوصا مسرحية خلال عامي (1779-1780م) في أربع مجلدات بعنوان (مسرح التعليم)، ضمت مسرحيات مثل : هاجر في الصحراء، الطفل المدلل، الأصدقاء المزيفون وغيرها. علما أن الآثار القديمة تنبئنا عن أشكال مسرحية ظهرت في الحضارات القديمة أسبق من ذلك "[3].

"وكذلك نجد الصينيون الذين اشتهروا برقصاتهم بالسيوف في احتفالاتهم الدينية وظهر مسرح خيال الظل، ومسرح العرائس في بلدة (جاوا)، ويعد بعض المؤرخين مهدا المسرح العرائس منذ ألاف السنين وفي اليونان لعبت دراما الطفل دورا رئيسيا في المواكب الدينية، بينما في الرومان كان يتميز المسرح بالمناظر الجميلة التي يقبل عليها الأطفال في الاحتفالات الدينية، مضاف إليها الرقص و الغناء و الحركات البهلوانية "[4].

---

[1]- مروان مودنان، مسرح الطفل من النص الى العرض، الدار البيضاء، ط1، 2015م، ص7.

[2]- محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة ، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط1، 1435-2014م،ص 186.

[3]- علي سعيد بهون، أدب الأطفال دراسة في الموضوعات و الفنون و المقومات، دار جسور للنشر و التوزيع المحمدية، الجزائر، ط1، 1439هـ -2018م،ص 197.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص ن ، 198.

"وفي الاتحاد السوفياتي لم تكن مسارح الأطفال نتيجة جهود فردية، بل كانت قضية الدولة السوفيتية ذاتها، حيث عنيت الدولة السوفيتية وهي ماتزال فتية بقضية الطفولة و افتتحت أول مسرح دائم للأطفال في موسكو في الذكرى الأولى لثورة أكتوبر في وقت كانت فيه الدولة تعاني من آثار الدمار و الجوع بسبب الحرب . ويزيد عدد مسارح الأطفال في الاتحاد السوفيتي عن 47 مسرحا (بشريا) وأكثر من 110 مسارح للعرائس إضافة إلى مسارح مزارع الدولة الجماعية، وهي تنتشر في كافة الجمهوريات"[1].

"وقد أنشيء أول مسرح للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1903م، ففي عام 1903م أنشأت (ميني هينز) في الولايات المتحدة الأمريكية، مسرح الأطفال التعليمي و الذي قدم عدة عروض منها (الأمير والفقير، الأميرة الصغيرة، العاصمة)، وفي روسيا ظهر مسرح الطفل عام 1918، وقدمت عروض

عدة منها (ملابس الإمبراطور) وكانت أهداف مسرح الطفل في روسيا إيديولوجية بحتة . ولم يتطور مسرح الأطفال عالميا بشكل كبير إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حتى أصبح جزءا من الحركة المسرحية في العالم، وأنشيء مسرح الأطفال العالمي في أمريكا عام 1947"[2].

"وتأسس في بورتلاند مسرح متنقل يقدم حفلات ترفيهية في الحدائق العامة، وأدرجت مادة (مسرحية الأطفال و الدراما الخلاقة في المناهج الدراسية للكليات و الثانويات و المتوسطات، وضمن نشاطات طلبة المرحلة الابتدائية"[3].

من خلال هذه الإرهاصات نجد أن الدول الغربية، اهتمت كثيرا بمسرح الطفل و أنشئت معاهد عدة لمسارح الأطفال .

[1]– هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته ، فنونه، وسائطه ، ص323.

[2]– صلاح حفني محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي: تصور مقترح، مجلة العلوم النفسية و التربوية، 2019/15/19م ص 158.

[3]– علي سعيد بهون، أدب الأطفال دراسة في الموضوعات و الفنون و المقومات، ص 198.

ثانيا: في البلدان العربية:

"أما في وطننا العربي فقد تأخر ظهور مسرح الأطفال كما هي الحال في أدب الأطفال بوجه عام، وذلك لصعوبة اختيار موضوعاته وقلة المجيدين فيه، ومن جهة أخرى ثقافة الأسرة التي لا تشجع الأطفال وتحملهم لمشاهدة المسرح، مما أدى إلى عزوف المنتجين عن إقامة العروض المسرحية باهضة التكاليف، دون الحصول على مردود مالي يعطي قيمة التجهيزات للمسرح وأجور الممثلين . ولذلك ظلت نسبة المسرحيات المكتوبة للطفل حتى الآن، تتراوح مابين (1-2بالمئة) على مستوى الوطن العربي"[1].

ومن بين الدول العربية التي اهتمت، بمسرح الطفل نجد:

" في **مصر** عرف فن المسرح منذ ق 13م، إذ اكتشف علماء الآثار ثلاث تمثيليات الخيال الظل من تأليف محمد بن دانيال الطبيب المصري (1248-1311م)، مكتوبة شعرا ونثرا، وكانت تركز على وصف رجال الحرب بطريقة فكاهية، لترفيه عن المتفرجين من الطبقة الشعبية، وكان كل من فن الأراجوز وخيال الظل لسنة 1761م منتشرا في القاهرة"[2].

"ويعد الشاعر **محمد الهراوي**[*](1885-1939م) الرائد الحقيقي للتأليف الإبداعي المسرح الطفل، فقد كتب بعض المسرحيات الخاصة بالأطفال في فترة من (1922-1939م)، وكتب خمس مسرحيات، ثلاثا نثرية منها:

1-حلم الطفل ليلة العيد (وهي مسرحية نثرية ذات فصلين نشرت عام 1929).

2- عواطف البنين (مسرحية نثرية ذات فصل واحد نشرت عام 1929) "[3].

---

[1]- ينظر محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن و طفولة ، ص187.

[2]- علي سعيد بهون، أدب الأطفال دراسة في الموضوعات و الفنون و المقومات ، ص 199.

[*] محمد الهراوي (1885 - 1939)، ولد في قرية هرية رزنة بمحافظة الشرقية بمصر، وتوفي بالقاهرة، يعد أحد رواد الكتابة للطفل بحكايات شعرية، بعد جيل أحمد شوقي.

[3]- أحمد علي كنغان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، ص 95.

"**وفي بلاد الشام** حيث بدأ فيها المسرح العربي بدايته الحقيقية على يد النقاش و القباني، كما أن المسرح المدرسي كان أيضا الأسبق في الظهور فيها على مثليه العربي، وذلك بسبب طبيعة العلاقة الخاصة لهذه المنطقة مع العالم الأوروبي.

وفي العراق تأسست أول فرقة مسرحية محترفة (للكبار) في العراق عام 1927 على يد (حقي الشيلي) الذي أنشأ أيضا قسما للمسرح بمعهد الفنون الجميلة بغداد"[1].

"**وفي لبنان** بدأ الاهتمام بمسرح الطفل، حيث برزت إبتداء من 1964م فرق و نوادي مسرحية على غرار فرقة محترف بيروت، وفي 1970م تأسست فرقة مدرسة بيروت للمسرح المعاصر، واهتمت فرق مسرحية بمسرح الدمى ومسرح خيال الظل

وفي بلدان الخليج العربي فقد انطلق مسرح الطفل، ليتوسع إلى أندية وجمعيات الثقافية والفنون، فبادرت المعارف السعودية عام 1975م لتحفيز الكتاب الشباب لهذا الغرض، ففازت مسرحية (الكريكشون لعبد الله حسن آل عبد المحسن في أول مسابقة وفي الكويت كانت أول مسرحية للأطفال سنة 1978م هي (السندباد البحري لمحفوظ عبد الرحمان"[2].

"**وفي الجزائر** ظهر لأول مرة المهرجان الوطني لمسرح الأطفال بمدينة قسنطينة عام 1980 الذي شاركت فيه أيضا فرق الهواة و لتحقيق ذلك بدأ المسرح الإقليمي لمدينة وهران سنة 1975 بتخصيص قسم المسرح الأطفال، ومنذ هذه السنة وهو يقدم عروضه للأطفال"[3].

إن أهم ما يميز مسرح الأطفال في البلدان العربية هو دراسته من قبل كبار كتاب المسرح، مالهم من دور فعال في كتابة المسرحيات الفنية الموجهة للأطفال .

[1]– محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 1425هـ – 2004 م، ص 238، 239 ، 240.

[2]– علي سعيد بهون، أدب الأطفال دراسة في الموضوعات و الفنون و المقومات ، ص201.

[3]– محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال ، ص240.

2) أنواع مسرح الطفل:

لمسرح الطفل العديد من الأنواع نذكر منها مايلي:

-المسرح التلقائي أو الفطري:

"وهو مسرح ينشئه الطفل بالغريزة الفطرية، ويستند فيه إلى الارتجال والتعبير الحر التلقائي (مثل لعبة العريس والعروسة التي يلعبها الأطفال المصريون) "[1].

-مسرح العرائس أو الدمي:

"يتسم هذا النوع من المسارح بأنه الأكثر حرية، من المسرح البشري، وذلك الاعتماده على شخصيات متخيلة، أبدعها خيال المؤلف وصنعتها موهبة الفنان فالشخصيات القائمة بالتمثيل فيه، هي عبارة عن عرائس من خشب أو ورق أو بلاستيك أو القماش على هيئة الشكل البشري، أو حيواني بحجم يتناسب، والمسرح الذي ستظهر فيه، ويقوم بتحريكها لاعبون من البشر- ويحركون عرائسهم بناءا على حوار ومؤثرات صوتية"[2].

ويعتبر مسرح الأراجوز ومسرح الجوانتي القفاز – من "مسرح العرائس". ومن المعلوم أن لهذا المسرح تأثيرا كبيرا على الأطفال الصغار، حيث يبهرهم ويدهشهم بقصصه الهادفة التي تسعى إلى غرس القيم الفاضلة في نفوسهم.

وقد ظهر مسرح العرائس قديما عند المصريون القدماء والفراعنة وعند الصنيين و اليبانيين وبلاد مابين النهرين وتركيا"[3].

وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من العرائس المتحركة هي:

أ- العرائس المتحركة باليد.

ب- العرائس المتحركة بالخيوط.

ج- العرائس المتركة بالعصى.

---

[1]- محمد إبراهيم عيد وآخرون، ثقافة الطفل، مجلة الطفولة و التنمية، العدد 21، 2014م، ص 180.

[2]- ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحق، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص الأدب والنقد، جامعة الأزهر بأسيوط، كلية البنات الإسلامية بأسيوط الدراسات العليا و البحوث قسم الأدب و النقد،1438هـ - 2017م، ص 30.

[3]- محمد إبراهيم عيد وآخرون، ثقافة الطفل، ص 180.

أما أكثر الأنواع انتشار فهي العرائس المتحركة باليد ويتكون أحد أنواعها المعروف باسم عرائس القفاز أو القبضة، ولعل أبرز شخصيات عرائس القفاز هي شخصية بينش نجم الاستعراض الانجليزي الذي اشتهر باسم استعراض بينش وجودي punchand judy "[1].

إن في هذا النوع من المسرح نجد أن الفنانين، لهم دور بارز وخبرة واسعة، في قدرتهم على تحريك الدمى بطريقة تجسد أحداث القصة المعروضة، فهدفه الترفيه مما يجعل الأطفال ينجذبون إليه ويتفاعلون معه.

-مسرح خيال الظل:

"هو ضرب من المسارح العرائسية، نشأ أصلا في رأى البعض في الشرق الأقصى وخاصة في الصين. أما البعض الآخر فيرى أن الهند موطنها الأصلي وهو فن التمثيل غير المباشر، ويجمع مسرح خيال الظل بين فن التشخيص بإشارات وبين الموسيقى والتصوير والشعر، وهو مسرح متنقل ولمسرح خيال الظل نمطان يختلفان أحدهما عن الآخر فأول عبارة عن منصة توضح قبالة رحبة من الرحبات وتكون هذه الرحبة بمثابة مكان للمشاهدين والمنصة بمثابة المسرح، أما النمط الثاني فهو أكثر مرونة من الأول لأنه إستغني عن المصباح، ويستبدله بنار توقد من القطن والزيت"[2].

-المسرح المدرسي:

"المسرح المدرسي يقتصر إما على الجمهور من أطفال المدرسة فقط وإما على الأطفال ومعليميهم أوقد يدعى الآباء والأمهات لحضور عرض المدرسة المسرحية الذي يقام بمناسبة معينة"[3].

[1]- نادر عبد الله دسه الاخراج المسرحي، دار الاعصار العلمي، عمان الأردن، ط1، 1437هـ - 2016م، ص 33.

[2]- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص 289، 290.

[3]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص 354.

"إن الهدف الذي يرمي إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلميذ لجهة عدد من المسائل الهامة التي تتعلق بشخصيته، وتطوير قدرته على التعبير، ورفع مستوى ملكة التذوق الفني لديه، وتعليمه فن التمثيل، والمدرسة كما نعلم هي المؤسسة الفاعلة المكلفة بتربيته بعد الأسرة، وهي التي تقع عليها مسؤولية إعطاء التلاميذ الأطفال الفرصة الممارسة خبراتهم التخيلية، وألعابهم الابتكارية التي تعد الأساس لحياة طبيعية سعيدة يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية"[1].

من خلال ما سبق نستنتج أن المسرح المدرسي هو من إعداد التلاميذ حيث يقومون بالتمثيل داخل الحجرات الدراسية، على خشبة المسرح في المدرسة حيث تقدم المادة الدراسية في الحصة على شكل مسرحيات هدفها ترفيهي قبل أن يكون معرفي. كما يمارس التلاميذ من خلال المسرح المدرسي العديد من الأنشطة في مختلف مجالات النشاط المدرسي.

-المسرح التعليمي:

يعد المسرح التعليمي وسيلة مساعدة للأطفال."حيث يوفر للطفل المتعة والفرصة للمشاركة بشكل مبدع وأن يكون مجالا للتعليم وحافزا للتطور النفسي والسلامة الفكرية"[2].

ومن وجهة نظر **حسن مرعي**:" إن المسرح التعليمي يعتبر من الوسائط الهامة الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية والفنية للطفل، في مراحل التعليم والطفولة، حيث يتم ذلك من خلال تعليم المعارف والأفكار والقيم الأخلاقية في قالب فني"[3].

ونرى أن الهدف الأساس من المسرح التعليمي، هو أنه يساعد على الفهم والاستيعاب للمعلومات بطريقة سهلة من خلال معالجة الموضوعات الدراسية على شكل مسرحيات داخل حجرة الدراسة والتدريب على المهارات النافعة والمثمرة في أي مرحلة من مراحل التعليم.

[1]- مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض ، ص 11، 12.

[2]- زيد سالم سليمان، الإضاءة في مسرح الطفل تصميم مفترض لمسرحية (الحاسوب)، العدد 49، 2016م، ص283.

[3]- علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بلكروي أنموذجا، بحث التخرج لنيل شهادة ماجيستير، جامعة وهران، كلية الآداب اللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية،2013م -2014م، ص58.

ومجمل القول المسرح التعليمي هو منظومة تربوية هادفة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مداخلاته وخطواته، أو عملياته ومخرجاته ويتضمن إعادة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتشكيلها في مواقف وأنشطة هادفة ممسرحة مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة المعتمدة على عدة عناصر (المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، بيئة التدريس)"[1].

كما ينقسم مسرح الطفل من حيث المضمون إلى عدة أنواع :

المسرحية التعليمية:

وهي التي تقدم فيها الشخصيات معلومات و معارف بطريقة مسلية ليسهل إستيعابها.

المسرحية التاريخية:

وهي التي تمثل حادثة تاريخية معينة من التاريخ الوطني أو تقدم شخصية تاريخية معروفة.

المسرحية الأخلاقية:

وهي التي تكون في صورة صراع بين القيم الإنسانية الخيرة وبين الأعمال الدنيئة والمنحطة.

المسرحية الاجتماعية:

وهي التي تعالج مشكلة اجتماعية معينة فتبرزها أولا ثم تحاول اعطاء البدائل والحلول المناسبة.

المسرحية الدينية:

وهي التي تتناول أحد المواضيع الدينية فتعرفه ثم تدعمه بما جاء في القرآن والسنة النبوية[2].

ومعنى هذا أن مسرح الطفل ينقسم إلى عدة أنواع من حيث الشكل والتقديم أو من حيث المضمون.

[1]-رائد محمد سلامة أبو هداف، أثر إستخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، بحث مقدم إستكمالا لمتطلبات لنيل درجة الماجستير في المناهج وتدريس الغة العربية، جامعة إسلامية غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 1430هـ - 2009م، ص 39.

[2]-علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل، ص06.

خصائص الخطاب المسرحي للأطفال:

بما أن مسرح الطفل هو مسرح كتب وخصص للأطفال ذاتهم، فإنه يختلف عن مسرح الكبار في خصائصه، لذا يجب أن يتسم هذا النوع من المسرح بعدد من السمات والخصائص التي تجعله مقبولا لدى الأطفال وقادرا على التأثير فيهم.

فالمسرح الذي يقدم خصيصا للأطفال ينبغي أن يراعي طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل ويتوجب أن يتناسب الخطاب في المسرحية مع تلك المراحل العمرية، إذ نجد الدكتورة لينا نبيل أبو مغلي والدكتور مصطفى قسيم هيلات في كتابهما الدراما والمسرح في التعليم قد خصصوا نوعية الخطاب المسرحي للأطفال في كل مرحلة من المراحل التي يمر بها الطفل. "في مرحلة الطفولة المبكرة أي لغاية الست سنوات يحتاج مسرح الأطفال إلى نص يركز على الخيال، كما أن سمات مسرحية هذه المرحلة تجري في أغلبها في عالم الحيوان والطيور. أما في المرحلة الوسطى من (6 إلى 9 سنوات) تحتاج إلى نص يهتم بالخيال الحر الذي يحتوي على نوع من التوجيه التربوي والاجتماعي كما يحتوي على نوع من المغامرة والقصص الخرافية. أما فيما يخص المرحلة المتأخرة من الطفولة (9 إلى 12 سنة) تحتاج إلى نص يهتم بالخيال المرتبط بالواقع ارتباطا شاملا.[1]

كما ينبغي أن يحمل المسرح الموجه للأطفال منظومة من القيم الأخلاقية والتربوية وينبغي أن تكون الفكرة مناسبة لعقل الأطفال وتفكيرهم وأن يبتعد الكاتب عما يمكن أن يزرع عواطف الشر والكراهية في نفوس الأطفال، فلا يجوز أن يكون المضمون على حساب القيم الخلقية والسلوكية[2].

وبالنسبة للبناء الفني للمسرحية فيشترط في مسرح الأطفال بساطة اللغة ووضوحها بما يتناسب مع مستوى الأطفال، بالإضافة إلى التركيز على الكلمات ذات المضمون المادي أكثر من المعنوي والاهتمام بأن تكون لغة المسرحية الفصحى لأنها تربوية تعليمية، وينبغي أن يتسم الحوار بالقصر والبعد عن الثرثرة مع عدم المبالغة في القصر والاعتماد على الإيحاء لأن ذلك قد يسبب عدم تجاوب الطفل[3].

[1]- لينا نبيل أبو مغلي ومصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق – دار الراية للنشر، عمان، ط1، 2008، ص 90.

[2]- فوزي عيسى ، أدب الأطفال – الشعرمسرح الطفل – القصة ، منشأ المعارف ، مصر ، 1998 ، ص 105.

[3]- لينا نبيل أبو مغلي و مصطفى قسيم هيلات،مرجع سابق، الدراما و المسرح في التعليم ، ص90.

وأن يكون الحوار في المسرحية مناسبا لفكر الطفل وإدراكه، مع عدم الإسراف في الحوار ، فالحوار الطويل يبدو أمام الأطفال أشبه ما يكون بالمواعظ والخطب والمناقشات الباردة التي تلقى على مسامعهم دون أن يستطيعوا احتمالها فتموت الحياة على المسرح[1].

كما يجب أن تكون مسرحيات الأطفال مناسبة الطول وأن تتجنب الحكايات المعقدة أو التي تضم شخصيات كثيرة العدد أو التي بها عقدة ثانوية إلى جانب العقدة الرئيسية، كما ينبغي أن تبدأ المسرحية الموجهة للأطفال بالحكاية وتنتهي بها لما تمثله الحكاية في عالم الطفل فضلا عن استثارة خيال الطفل وتشويقه والإفادة من سرعة استجابته وانفعاله بالحدث مع التركيز على عنصر الحركة والعناصر المرئية[2].

من المفيد أن تستعين المسرحية المقدمة للطفل بعنصر الفكاهة أو الإضحاك إذا كانت الفكرة أو الموضوع يسمحان بذلك دون إقحام أو تكلف[3].

من خلال عرضنا لهذه الخصائص نستنتج أن المسرح هو أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل والتعبير عن عالمه الخاص وأن الكتابة المسرحية للطفل تختلف بعض الاختلاف عن الكتابة للكبار، فعلى من يكتب المسرحية الموجهة للطفل الالتزام بهذه الخصائص النجاح المسرحية.

[1]- فوزي عيسى ، أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص 105.

[2]- أحمد علي كنعان ، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 27، العدد2011 2.1_ ، ص 99.

[3]-المرجع نفسه ، ص 99.

المبحث الثاني

الأبعاد الجمالية والتربوية في مسرح الطفل

1) البعد الجمالي و إنعكاساته في مسرح الطفل:

مفهوم الجمال:

لغة:

الجمال في اللغة كلمة اشتقت من فعل جمل،"وهو الحسن ويكون في الفعل والخلق وجملة أي تزينه"[1]، و"الجمل تكلف الجميل، جمل الله عليك تجميلا إذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا، وإمرأة جملاء وجميلة أي مليحة"[2].

فالجميل من الناحية المادية هو الحسن الوضاء وهو ما يبعث السرور والبهجة والإثارة في النفس.

إصطلاحا:

يعرف "أفلاطون" الجمال بأنه ظاهرة موضوعية لها وجودها، سواء يشعر بها الإنسان أم لم يشعر، فهو مجموعة خصائص إذا توفرت في الجميل ع جميلا، وإذا امتنعت عن الشيء لا يعتبر جميلا، وهكذا تتفاوت نسبة الجمال في الشيء بحسب مدى اشتراكه في مثال الجمال الخالد[3].

ويستمد الجمال –حسب رأي أفلاطون من الوحي والإلهام، فهو يربط عالم الواقع بعالم المثل، كما يشترط فيه مقاييس علمية موضوعية محضة، وأن "الجميل يجب أن يحكم بقوانين الفن والفن تقليد للطبيعة وإبراز الأشياء المحسوسة، وهذه الأشياء المحسوسة صور للمثل، فالفن صورة الصور[4].

ويفهم من هذا أن "أفلاطون" يخضع الفن للمثالية والأخلاق ويبعده عن العقل، ولكن تلميذه "أرسطو" يختلف عنه في أنه "يجعل من العقل مقياسا للجمال ويجعل من الجمال مبدأ منظما في الفن"[5].

ويعرف اللاهوتيين وعلى رأسهم سانت أوغسطينوس (Sant Agustinyos) وتوما الإكوني (Toma Alikoni) الجمال على أنه "يدخل السرور والبهجة في النفس عندما يرى، وهو مظهر متغير للجمال الأعلى الخالد الله، الذي هو مصدر كل جمال وما الطبيعة إلا وجه الفنه العظيم[6] .

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج. م. ل) ، مجلد 11 ، ص 126.

[2]– المرجع نفسه ، ص 126.

[3]– عز الدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، دار الفكر 1992ن القاهرة ط 3،1992م،ص68.

[4]– علي شلق، الفن والجمال، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 1982،ص 50.

[5]– عز الدين اسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد العربي، ص 37.

[6]– على شلق ، الفن و الجمال ، ص53.

ويقصد بهذا أن الجمال ذاتي يختص بالنفس، فهو موضع إرتياح يبعث السرور والغبطة بالمصدر الإلهي" الله "الذي يعد الجمال مظهرا من مظاهره .

هذا فيما يعرف بالجمالي. لكن ما نقصده بالجمالي في هذا السياق ليس الموضوع الفلسفي أو العلمي كما تناوله تاريخ الفلسفة أو علم الجمال، وإنما نعني به ما يشمل فنون المسرح بخاصيته (الفضاء، الممثل، اللغة ...الخ) أي "الجمالية بوصفها ملازمة للإحساس، وتشمل هذه الصفة الإحساس الجمالي والحكم الجمالي والانفعال "[1].

إن الجمالي هنا نستعين فيه بالبصر والسمع لتلقيه في إطار "العلاقة الجمالية" الناظمة لفنون العرض من جهة، والتي تربط العرض بالجمهور من جهة ثانية، ومن ثم يصبح الجمالي رهينا بوعي وإدراك المتلقي له. لهذا ندرس الجمالية في مسرح الطفل من حيث:

1- جمالية الفضاء:

"الفضاء المسرحي هو مفهوم واسع المعالم يستوعبه العقل ويمليه على الأحاسيس فيتجسد، وهو ليس بمكان الحركة الدرامية فحسب بل فكرة في الرأس أيضا .

إذ يعد الفضاء المسرحي أساسيا في العرض المسرحي، فعلاوة على كونه وسيلة للتعبير، فإنه يشكل إطارا لاستغلال عدد كبير من أنساق العلامات، والمقصود بالفضاء المسرحي ذلك المجال المادي المحسوس الذي يستوعب الفرجة المسرحية"[2].

فعند العودة إلى مسرح الطفل نجد أن الفضاء المسرحي يشكل مجالا إدراكيا معرفيا، فضلا عن كونه مجالا سلوكيا على مستوى التلقي والتواصل، "إذ تحكمه مجموعة من الشروط الموضوعية، كالأشكال والأصوات والألوان والأشخاص والأحجام والمساحات... ولذلك فإن الفضاء المسرحي يخلق متعة التقبل والمشاركة وبلورة الذوق الجمالي لدى الطفل"[3].

[1]- عبد المجيد شكير: الجماليات بحث في المفهوم ومقاربة للتمظهرات والتصورات، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2004م، ص 11.

[2]- محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2006، ص 99.

[3]- علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل، ص 47.

" إذ نجد البعض من كتاب مسرحية الأطفال من يعد الفضاء المسرحي المبني والمعمار والإطار الملموس الذي يجري فيه العرض المسرحي، أما البعض الآخر فيعد أن الفضاء المسرحي لا يقتصر على المكان الذي يقع فيه العرض المسرحي، عليه يكون تصميم الفضاء خيالي متجسدا في المؤلف ومن ثم المخرج والممثل ويكون عيانيا في العرض المقدم وخياليا في ذهن المتفرج"[1].

إذن المقصود بالفضاء المسرحي هو ذلك الفضاء السينوغرافي الذي يجمع في الأن ذاته بين مجال اللعب المخصص للممثلين والمجال المهيأ للجمهور فهو رهين بالخصائص الهندسية للمكان المسرحي الذي يحدث العلاقة التواصلية بين مرسلي ومتلقي العرض المسرحي .

2- جمالية الممثل:

لا جدال في أن الممثل هو سيد الكون المسرحي بدون منازع، فلربما يستحيل الحديث عن الظاهرة المسرحية في غيابه، لأن المسرح لا يعيش أو يستمر في العيش إلا بالممثل كعنصر حيوي أساسي لابد أن تتمركز حوله مجمل العناصر المسرحية وتتوجه إليه، إذ يعتبر همزة وصل بين ما يريد الكاتب توصيله إلى الجمهور من أفكار وبين طريقة عرض هذه الأفكار إلى الجمهور برؤية مشهدية تجتمع فيها توجيهات المخرج أو بمعنى آخر إظهار المعنى المقصود من النص المسرحي وخلق التواصل بينه وبين المتلقي عن طريق تركيز انتباهه على ما هو بصري أحيانا وعلى ما هو سمعي أحيانا أخرى وفي الحين نفسه يكون متداخلا بجميع مؤثرات العرض الأخرى[2].

إذ يختزل الممثل في أداءه على خشبة المسرح كل الجهود المبذولة من قبل كل من المؤلف والمخرج والمصممين والفنيين، لأن العرض المسرحي فعل يؤديه الممثل، كون الممثل حامل رسالة العرض من خلال تقمصه الشخصية ما من الشخصيات المسرحية ليرتبط نجاح العرض وإخفاقه إلى حد بعيد بقدرة الممثل إلى تقمص الشخصية وتبني أفعالها وردود أفعالها وفق إيقاع يكشف عن أبعادها وسلوكها وعلاقتها مع الشخصيات الأخرى من جانب وعلاقتها وأثرها وتأثرها بالحدث من جانب آخر.

[1]- فاتن جمعة سعدون، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، ص8.

[2]- ماري إلياس، حنان قصاب حسن: المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض،مكتبة لبنان ناشرون،د،ط،لبنان،1996م ، ص 397.

فالطفل يتفاعل مع حركة الممثل أكثر من تفاعله مع الحوار، لذا على الممثل أن ينظر إلى الحياة بنظرة الأطفال.

فالشخصية المسرحية تبدأ حياتها مع بداية العرض المسرحي وتنتهي بانتهائه، وهي شخصية مندمجة تستقي كثير من سمات الشخصية التي تعيش في الواقع وتختلف الشخصيات المسرحية عن بعضها البعض بالرغم من انتمائها إلى الجذر الخيالي نفسه .

كما أن الشخصية في مسرح الطفل لابد أن تتوافر على سمات وخصائص تتميز بها ولعل الوضوح والتمايز والتشويق من أهم هذه السمات. وهذا يعني أن تكون الشخصية في مسرح الطفل حاملة لسمات الشخصية الحياتية بعدما يتم بناؤها على وفق الاشتراطات الفنية والجمالية للعرض المسرحي، فالأطفال يريدون أن تكون الشخصيات والشخوص حقيقية كالتي يرونها في حياتهم، ويتوقعون أن تكون أكثر منها إمتاعا، كما أنه من الضروري أن تمتلك كل شخصية دوافع ومثيرات تميزها عن الشخصيات الأخرى، كما أن الطفل يستسيغ الشخصيات المميزة المرسومة ببراعة، فضلا عما يمنحه هذا التمايز من فرصة للطفل في أن يفصل بين شخصيات جانب الخير وشخصيات جانب الشر.

فالشخصيات في مسرحيات الأطفال بحسب الدكتور فاتن جمعة سعدون نوعان:

إما أن تكون مقنعة ذات حضور فني تمتلك القدرة على التأثير في المتلقي (الطفل) وإما تكون نمطية أي أنموذج بالنسبة للسلوك الذي تمثله، "فيجب على الشخصية أن تعكس الدور الذي تؤديه كما تمتاز بالقدرة على تصوير الأبعاد الحضارية والفكرية والاهتمام بما يصدر من الشخصية من كلام داخلي للكشف عن أبعاد الشخصية، أي الصفات الجسمية والعمرية التي تميز كل شخصية عن طريق ما تقوله وما تظهره من وعي يأتي متناسقا مع هيئة الشخصية المتمثلة بالزي والماكياج وملحقات الشخصية، وكذا الحال مع البعد النفسي الذي يميز كل شخصية و التي تنعكس بدورها على كل أقوال و تصرفات الشخصية[1]".

إذن تظل هناك علاقة جدلية بين الممثل والشخصية، ومعنى هذا أن "الممثل ليس مجرد لاعب وإنما إنسان عامل وعمله يستدعي تحضيرا وعملا. "فمهمة الممثل على اختلاف مدارس التمثيل ونظرياتهم هو تقديم مختلف القدرات الإبداعية التي تجسد التعبيرات الدرامية والانفعالية من أجل إبراز الصفات الداخلية والخارجية للشخصية المراد تقمص دورها"[2].

[1]- ينظر: فاتن جمعة سعدون، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، ص 22-24 .

[2]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

3- جمالية اللغة:

يعرف إبن جني اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]. فهي أداة التوصيل التي إصطلح أهلها على دلالات رموزها من أصوات، حروف وكلمات وعبارات وهي تقوم بأداء وظيفتها (توصيل الأفكار والمعلومات) بدقة تتناسب وحجم معرفة المتلقي بالنظام اللغوي ودلالات الرموز.

وبالنسبة للكاتب المسرحي فإن استخدامه للغة يكون أشد أهمية وصعوبة لأنه لا يعبر عن أفكاره ومعلومات فقط بل يعبر عن مشاعر وأحاسيس أولا.

"كما أنه لا يرسل إشاراته إلى الذهن فقط بل إلى المخيلة والعاطفة قبل الذهن، لهذا فاللغة في العمل الأدبي لغة خاصة تصويرية تستعين في تجسيد الصور أمام الحواس بالرسم بالكلمات"[2].

والاهتمام باللغة وإيقاعها الصوتي والدلالي مظهر من مظاهر الجودة في النص المسرحي، لكن في مسرح الطفل يعد مقياسا للنجاح أو الفشل، لأن الجوانب اللغوية في مسرح الطفل لا ترتبط بالمستويات الفكرية ومستويات نمو الأطفال فحسب، بل ترتبط أيضا بالجاذبية والتشويق والتي يجب أن يتسم بها أدب الأطفال .

فالطفل يعبر عن أفكاره ويستقبل أفكار الآخرين عن طريق اللغة، لذا وجب على الكاتب المسرحي مراعاة الفئة العمرية التي يكتب من أجلها، فيجب أن تكون لغة المسرحية ذات أسلوب سهل في جمل مناسبة في طولها، ومن قاموس الألفاظ والتراكيب التي يعرفها الطفل في هذه المرحلة، بحيث تكون كل كلمة دالة على معنى ثابت وأن تعبر اللغة عن الشخصيات على نحو واضح على أن تزاد عليها كلمات جديدة تدريجيا لزيادة حصيلته اللغوية وتكرار الكلمات الجديدة موضحة معناها على أن لا يكون التكرار مملا. إذ ينجح الكاتب إذا أشعر المشاهدين بأن اللغة التي تتكلم بها الشخصيات هي لغتهم الخاصة، ولهذا يوصي بضرورة استخدام الحوار السهل البعيد عن التعقيد الموصل للفكرة ولا يجوز العدول عن اللغة الفصيحة سعيا وراء عامية هزيلة ترشح الإقليمية وتضعف الوحدة الإسلامية.

---

[1]- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952، ط1، ص33.

[2]- محمد حسن عبد الله ، قصص الأطفال و مسرحهم ،دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 ، ص 91.

فالمسرحية التي تستخدم اللغة السهلة القريبة من واقع الطفل تسهم في زيادة المعجم اللغوي للطفل وتفتح له آفاق جديدة لاستخدام ألفاظ موجودة في سياقات متنوعة"[1].

إذن اللغة هي وسيلة نقل الأفكار والمعلومات بين الملقي والمتلقي، ويشترط في مسرح الطفل أن تكون لغة مميزة تنسجم مع الفئة العمرية.

فالمسرح الطفلي موجه لفئة عمرية معينة إنه جمهور خاص لديه قاموس لغوي معين يتميز بسهولة فهم المعنى وبساطة اللفظ.

2) البعد التربوي وإنعكاساته في مسرح الطفل:

أ- من المنظور الأدبي:

لغة:

نسبة إلى التربية وهذه الأخيرة اشتقت في اللغة العربية من: "ربا يربو بمعنى زاد وما وأزبية: تمنيته، وهي تعني النشأة، توت في حجره: نشأت، وربيت فلانا: أربيه تربية، وبنيته تربية أي غدوته[2]..

وعرفت في قاموس المنجد في اللغة والأعلام بأنها: "من ربا، ژنا. الولد: نشأ، ويقال أيضا تربيت وربيت رباء وريا" أي نشأت. ربى، تربية وتربى الولد غداه وجعله يربو، هذبه". كما عرفت في المعجم الوسيط على أنها: من الفعل" رب: الولد با وليه وتعهده بما يغديه وينميه ويؤدبه" [3].

إصطلاحا:

عرف افلاطون التربية هي "أن نضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال".

كما عرف سبنسر (Sbinsar) التربية على أنها "كل ما نقوم به من أجل أنفسنا، وكل ما يقوم به الآخرون من أجلنا، بغية التقرب من كمال طبيعتنا، والمثل الأعلى في التربية هو أن نزود الإنسان بإعداد كامل للحياة بكاملها"[4].

---

[1]- ينظر : حسن شحاتة، أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث) ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3 ،2004، ص 391-393.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مجلد (14)، دار صادر، بيروت، ط 3، 1994، ص 305.

[3]- إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، حامد عبد القادر، المعجم الوسيط، ص 321.

[4]- أمل حسن ابراهيم الغزالي، القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى، مذكرة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة الكوفة، 2003- 2004، ص 3. 2- ينظر، فوزي عيسى، أدب الأطفال، ص 234-253.

لمسرح الطفل امتدادات على كافة مستويات الحياة لانطلاقة من الواقع وتمثيله مع محاولة معالجة اضطراباته وتبيينه بما فيه من امتزاجات حسنة وسيئة، وفي كل حالاته التي يمر بها يخضع للفن الذي يأسره ليحبه إلى قلب الطفل ويقنعه بطريقة فنية، جمالية، إمتاعية مع تناول جوانب مختلفة تشمل قيما متنوعة تدرج في قيمتين: قيمة تربوية وأخرى تعليمية، باعتبار أن هذه الأخيرة جزء من القيمة الأولية التربوية، فعليه كان التشابك بينهما وثيقا مما أفضى إلى صعوبة الفصل بينهما، كما سنلاحظ في ما يأتي.

تناول المسرح عموما ومسرح الطفل خصوصا أو المسرح المدرسي مواقف مباشرة من الواقع، ومن وحي الحياة اليومية سمحت للطفل بأن يفهم جوانب عدة ساهمت في بناء ذاته الطفولية تدريجيا ليصبح عقله أكثر استيعابا، وفي الوقت ذاته يعود نفسه على المحاربة في مواقف عديدة يمكن لها أن تكون في حياته المستقبلية، فتكون ذاته حاضرة تملك شخصية قوية، تجعله قادرا على التكيف وإياها، مع محاولته لتقديم حلول لها، حيث ساهم ذلك الفن البسيط في توسيع اطلاعاته ورؤاه التي لا تدهشه الصعوبات التي يعيشها لأنه عايشها من قبل ضمن المسرح ولو كان ذلك افتراضيا، فطفل اليوم الممارس للمسرح هو رجل الغد المدرك لواقعه ومحيطه، والتجربة الحية هي التي توصل الطفل إلى المفهوم الحقيقي الذي يوجب عليه فهمه للدخول ضمن الهيكل المسرحي، للتمثيل والمشاركة فمثلا: " إذا سأل أحد الطلاب قائلا: من هو الأعمى؟ فيجب أن تقول له: أغمض عينيك جيدا، وحاول أن تبحث عن قلمك المفقود حولك، أسأله الآن عن شعوره وهو يتقمص شخصية الأعمى"[1]. هذا الفعل الذي يراه البعض بسيطا أو يراه متعة هو في الحقيقة بناء للطفل، باعتباره فعل درامي جعل هذا الأخير يتعلم مفهوم الأعمى، والذي من المؤكد أن الطفل لن ينساه لأنه وصل إلى حلي الملامسة الفعلية لهذه الحالة.

فالعيش ضمن دور حقيقي سيجعل شعوره حقيقيا، وبذلك فإن العبرة ستترسخ بذهنه وهذا ما يحققه مجموع الدراما، الحركة أو الموقف الدرامي ككل حين يجسده الطفل في المسرح أو حتى يتعظ زملاؤه من الأطفال المتفرجين.

ويكون الأداء المسرحي ناجحا نتيجة للعمل، ليس القصد منه العمل المكثف بقدر ما هو ذلك التعاون بين الممثلين، المخرج، وبقية العناصر الفاعلة في إنتاج المسرحية، لهذا فإن القول بأن مسرح الطفل يتبع سياسة العمل الجماعي ليس بالخطأ، بل هو عين الصواب خاصة في مجال الطفولة، وبالخصوص في سن الطفولة المبكرة، كما يمكن القول أن هذا الفعل الدرامي يغرس في نفس الطفل الروح الجماعية التي تصبح ميزة تتجذر فيه دون إدراك

[1]– جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل،عالم الكتاب الحديثإربد،الأردن،ط1، 2003 ، ص68.

منه ليعيها مستقبلا، فالطفل يتعلم من خلال هذا النوع من المسرح فيما أخلاقية كالتعاون، المسامحة، المساعدة، الصدق، وغيرها من القيم الإيجابية، مع الابتعاد التام عن الأخلاق النابية التي يرسم لكل قيمة منها ما يقابلها بالقيم الإيجابية، فيتم تطبيق المقولة: غرف الأشياء بأضدادها، ما يساويها بأن القيم الإيجابية تعرف بأضدادها، إضافة إلى أن "عرض السلبيات على خشبة المسرح يظهر عيوبها، فيكون ذلك دافعا لتجنبها "[1]، كاستعراض الكذب باعتباره قيمة سلبية يحذر الآباء والمعلمون (المربون بصفة عامة) منه أبناءهم، وغيرها من الأمثلة التي تجري في الواقع المجاور والتي يستدل بها لتوعية الطفل.

يتضمن هذا المسرح أيضا بعدا بارزا، وهو البعد اللغوي الذي له الفعالية في إثراء الطفل وزاده المعرفي الثقافي البسيط إلى ثروة لغوية تساهم في جعله يماثل لغويا من هم أكبر منه سنا، فضلا عن النطق السليم للألفاظ، فهو علاج في المنظورات النفسية والاجتماعية، كالطفل الخجول الذي يعتبر طفل غير عادي وإنما سيصبح كذلك، بالإضافة إلى أن شخصيته ستتميز بالتوازن الذي غادره منذ زمن أو ورثه.

تعلم الطفل من جانب آخر سلامة التعبير عما يكتنف صدره هموما كانت أو أفراحا، بطريقة فنية تجعل الآخرين يفهمونه بكل يسر وسهولة، كما يعد المسرح بابا من أبواب الفرجة والإمتاع الذي يصنع أو يخلق متعة فنية تجذب الطفل ليكون أكثر قابلية للتعلم، والدهشة والانبهار اللتان تسعيان في تحقيق أمور تعليمية تساهم في تنمية الذوق الجمالي للطفل والحس الفني له.

التنويع كذلك في المسرحيات وأساليبها المحتواة فيها يسمح للطفل أن يستوعب أمورا كثيرة فالشعر مثلا يمنحه قوة وسهولة في الحفظ، التكرار يسهل عملية الترسيخ في العقل، وأيضا تشكيله إيقاعات ترسم في أذن الطفل نغما مترددا يحلو له ويعجب به، فيصنع في نفسه حيوية وحبا عميقا له.

فضلا عن كل ذلك فإن الطفولة المبكرة لها خيال محدود ومسرح هذه المرحلة يمتاز بزرع الخيال للوصول إلى حالة من الإبداع التي يحاول إدراكها للتفاعل معها، وإلقائها للطفل ليحتضنها ويعيش عليها، فيصبح المسرح هو الهواء الذي يتنفسه.

[1]– سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراء ات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان الأردن،ط1، 2006، ص256.

إضافة إلى ما سبق، فإن هذا المسرح الذي يكون فيه الطفل أساسه وجوهره يجعله متميزا وذلك برؤى الأطفال المختلفة، فضلا عن تنمية كافة الحواس السمعية والنطقية، التي تسعى بدورها إلى وفرة معلومات الطفل، وتشبع حب الاستطلاع والفضول لديه من خلال ألوان الفنون المتضمنة داخل المسرح كالغناء، اللعب، الرقص وغيرها، وإذا كان ميدان الفروسية هو الحلبة فإن ميدان اللغة العربية هو المدرسة، ويعتبر المسرح الباب التطبيقي للغة الصحيحة، فهو يصقلها ويهذبها ثم يرمي بها ليزجها في السجن المؤد الذي يرسخها في نفسية الطفل وعقله.

كما أنها تعالج جميع الأنشطة الحديثة الاستماع، القراءة، الكتابة والتعبير، وتملأ أوقات الفراغ وتحب المسرح لنفوسهم، وكذاك دفع وتحفيز للطفل الذي يمثل روح المستقبل لأمة لا تعيش في ظلام، ولكن أطفالها لا وجود لهم ضمن عالم الكبار الذي طغى تواجده فحرموا الصغار من حقوقهم، وجعلوا لهم واجبات تفوق قدراتهم وتصوراتهم الهزيلة، وبذلك المسرح فتح الآفاق للطفل والكبير على السواء فمنحهم المفتاح للولوج متى شاءوا ذلك، ليكون الطفل على الخصوص ذابناء متكامل نفسيا وجسديا.

بالإضافة إلى تعلمه فن الإلقاء، لأنه ليس من السهل القيام أمام جمهور غفير ولو كان ممن يعرفهم ، إلا أن ذلك الارتباك والخوف يزول تدريجيا، بفضل التسريب للقيم ضمن الفن المسرحي الذي يسعى إلى بناء الطفل دون وعي منه حتى نجد في المقدمة ابنا قائدا، وشخصا يملك قوة، وصفات أخرى تبث في نفسه الفخر والإعتزاز، وكل ذلك قد بناه المسرح تدريجيا في نفسية الطفل، وعزته المواقف .

المسرح هو البيت الذي تجتمع فيه العائلة بعد عمل شاق ليوم طويل، والكبار أرباب البيوت، وصغارها الأطفال، وعليه فإن الكبار يمكون الطفل بما لديهم من قيم بطرائق غير مباشرة، فيحتضنها الأطفال بسبب المتعة التي تسري فيها، وقد عددنا قيما مختلفة يقوم عليها مسرح الطفل (المسرح المدرسي)، من خلال مجموع السلوكات التي تنبني عليها، ووفقا لما يوظفه هذا المسرح فإن القيم تراوحت بين تربوية وتعليمية تداخلت فيما بينها شاملة القيم المعرفية (الثقافية)، وقيمة أخلاقية (روحية)، وأخرى اجتماعية، إضافة إلى قيم تكتيل الذات الإنسانية (الشخصية) نفسية كانت أو جسمية، دون أن ننسى القيم الجمالية، الترويحية.

ب– من المنظور الفني:

إن العلاقة التي تربط الأطفال الصغار بما يشاهدونه على خشبة المسرح أثناء التمثيل علاقة شاملة كلية، لأنهم يسلمون أنفسهم لما يجري على خشبة المسرح برضى وانقياد تام واهتمام شديد، ومن يكتب مسرحا للطفل يستطيع من خلال ما يقدمه من مضامين وأفكار أن يرفد الأطفال بزاد ثقافي وتربوي وسلوكي لا ينضب، ولذلك كثيرا ما يلجأ إليه التربويون لبث مفاهيم أو قيم سلوكية أو أخلاقية، لأن الطفل غالبا ما يتقمص الشخصية التي يشاهدها، لذا يعد مسرح الطفل وسيلة فعالة من وسائل التربية التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في العصر الحديث.

وانطلاقا مما سبق نستطيع أن نقسم المسرح في بعده التربوي إلى نوعين:

أولا: مسرحيات ذات غايات تربوية:

يسعى هذا النوع من المسرحيات إلى بث قيم خلقية معينة في نفوس الأطفال مثل وجوب إتباع الحق وقول الصدق والفصل بين العاطفة والواجب أو التأكيد على أهمية أن يكون الإنسان أمينا أو التركيز على الأمانة كقيمة سلوكية ينبغي أن يتحلى بها المرء مقابل صفة الخيانة التي هي من الرذائل الأخلاقية التي تؤدي بصاحبها إلى الهلاك كما قد نجدها تهدف إلى لفت انتباه الأطفال إلى واجبات الصداقة ومسؤولياتها مثلا... الخ.

فهذا النوع من المسرحية يهدف دائما إلى غرس القيم السلوكية والتربوية والأخلاقية في نفوس الأطفال، وتتنوع هذه الغايات بتنوع المسرحيات، كما تتنوع الوسائل التي يصطنعها الكتاب للوصول إلى هذه الغايات، فهناك من يتكئ على الحدث التاريخي أو التراثي أو القصصي، "وهناك من يتعامل مع الواقع بصورة مباشرة، وإذا كانت أغلب المسرحيات تسعى إلى تقديم العظة أو العبرة، فإن هناك مسرحيات أخرى تستجيب لمتطلبات العصر وأهداف المجتمع، كالحفاظ على البيئة والعمل على تنميتها وتجميلها وتطويرها ... الخ. أي أنها تستمد مادتها من الواقع"[1].

ثانيا: مسرحيات ذات وظائف تعليمية:

تختلف أهداف هذه المسرحيات عن المسرحيات السابقة، فهي تقتصر على الغايات التعليمية أو الوظيفية، فهي تكتب لتقديم المادة العلمية للأطفال في شكل مسرحي بسيط يستطيعون من خلاله فهم الأحداث التاريخية أو المعالم الجغرافية أو العلوم الطبيعية أو غيرها وهذا النوع من المسرح يمكن استخدامه على أوسع نطاق التقديم مختلف المواد والمناهج الدراسية، بطريقة تربط الطفل بمدرسته أو بناديه لما فيها من تشويق وللدور الإيجابي الذي

[1]– ينظر، فوزي عيسى، أدب الأطفال، ص 234-253.

تعطيه للطفل في العملية التعليمية. "ويمكن في هذا النوع من المسرح الاستعانة في تقديم الموضوع بشرائح الفانوس السحري وبالأفلام وبالراوي، بالإضافة إلى المشاهد التمثيلية التي يؤديها الأطفال أنفسهم وهو ما نسميه مسرحية المناهج" [1].

إذن مسرح الأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والتعليمية، مما يجعله وسيلة هامة في تربية الطفل وتنمية شخصيته عقلية واجتماعية.

[1]- فوزي عيسى، أدب الأطفال، ص256.

الفصل الثّاني

المبحث الأول

دراسة تحليلية للابعاد التربوية في مسرحية

"لص الغابة"

تمهيد:

لقد سبق أن تعرفنا على أن لمسرح الطفل غايتين، وهما الإمتاع من جهة والتعليم من جهة أخرى، هذا ما يقودنا للحديث عن جوانبه الجمالية والتربوية.

و بناءا على ما سبق من بحث و تحليل لهذا الفن الموجه للطفل فاننا بصدد القيام باسقاط تطبيقي على مسرحية موجهة للطفل مستعينين بالبحث النظري بشقيه الرئيسيين الجمالي و التربوي بهدف الوصول الى نتائج عملية نستطيع من خلالها معرفة مدى تاثير العرض على نفسية و عقل و ادراك الطفل و الانعكاسات السلبية والإيجابية عليه معتمدين في ذلك على دراسة المكونات الجمالية لهذه العروض المسرحية مفصولة عن خطاباتها التربوية كمرحلة اولى و ذلك بالتطرق لكل من الديكور و الإضاءة و الألبسة و الأكسسوارات و باقي المكونات الجمالية.

كما أننا سنحاول في هذا المبحث تتبع الخطاب التربوي في العرض المسرحي مستعرضين تيماته الأساسية من خلال التحليل. فالعملية التربوية تعتبر إحدى توجيهات الفن المسرحي ومن أهم أهدافه، فما عرف عن المسرح (قديما وحديثا) أنه أستخدم كوسيلة تربوية فعالة في تربية الطفل، فهو يستطيع أن يقدم للأطفال نماذج يقتدون بها في حياتهم ويكون ذلك إما بطريقة غير مباشرة تفهم غاياتها التربوية من مضمون المسرحية، أو بطريقة وعظية بهدف غرس القيم والمبادئ الأخلاقية.وسنتناول في هذا المبحث الجانب الأدبي و التربوي للمسرحية.

1)من حيث النص و الإخراج و الأداء:

الجو العام لمسرحية "لص الغابة":

أ- البطاقة التقنية للعرض:

السنة : 2022

عنوان العرض: لص الغابة

النص: لمير بلعالية.

المخرج : مير بلعالية.

السينوغرافيا : قبايلي محمد أمين.

مصمم الإضاءة : مير بلعالية.

الممثلين و الأدوار:

-مخوس أمين في دور (**الحمار**).

-بومدين وليد في دور (**الثعلب**).

-شانة أمال في دور (**أرنوبة**).

-بلخماس خدوجة في دور (**البقرة حلوب**).

-صحران حسام الدين في دور (**الأسد**).

-علو بلال في دور (**القرد**).

-مير بلعالية في دور (**الذئب**).

ب- ملخص العرض :

تدور أحداث هذه القصة في غابة في اليونان يسودها الأمن والإطمئنان و التعايش الطبيعي بين مختلف حيوانات الغابة إلا ان هذا الجو تعكر فجأة بظهور لص يسرق أشياء الحيوانات الثمينة التي لها قيمة معنوية بالنسبة لهم فينقلب الهدوء الى غليان ويدق ناقوس الخطر للإمساك بهذا اللص الذكي في جو مليء بالإثارة والأحداث .

المراحل التي مرّ بها العرض المسرحي:

لقد إتخذ العرض منحنى جمالي تصاعدي تطور بتطور الأحداث وتسارعها مرّ به خلال ثلاثة مراحل مهمة وأساسية اعتمدهما مخرج العرض لخلق الإثارة.

فالنص واقعي متخيل مزج بين أحداث واقعية عند الإنسان و خيالي تمثل في قصة وحوارات على لسان الحيوان الواقع والسريالي المتخيل، إنقسمت الأحداث إلى ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى:

هي المرحلة العادية ويوميات الحيوانات في الغابة .

المرحلة الثانية :

هي مرحلة الأداء و القلق والشكوك الذي أثاره لص الغابة الذي هو غير معروف والمشاكل التي جابهت الحيوانات للإمساك باللص.

المرحلة الثالثة:

هي الأخيرة والتي تم الإمساك فيها فعلا باللص الذي كان ذكيا في تعامله معهم ونسب الجرم إلى (الذئب) ، لكن دهاء (أرنوبة) وذكاءها مكنهم فعلا من فك الشفرة .

2)البعد التربوي للمسرحية و أهدافه:

من خلال مشاهدتنا للعرض المسرحي وتحليله تربويا ونفسيا استخلصنا مجموعة من القيم و المبادئ يتلقفها الطفل اثناء مشاهدتة للعرض و ذلك من خلال مجريات أحداث القصة وترابطها و التي تمثلت في قيمتين متناقضتين، ألا و هما **الشر** الدي يمثله (الذئب) المخادع و السارق و في مقابله قيمة **الخير** التي يمثلها باقي مجموعة الحيوانات المنسجمون والمتعاونون والمتئالفون، في إشارة إلى قيمة **التعاون** بين افراد نفس المجتمع ومحاولة إيجاد حل المشكل الذي يعيشونه، واثناء خوض غمار هاته التجربة برزت ملكة **الذكاء** لذى (الأرنب) الذي تفطن لخداع الذئب ومكره، ما أفضى إلى إسترجاع المسروقات من الذئب.

و المغزى من هاته المسرحية هو ترصيخ مجموعة من القيم لدى المتلقي(الطفل) كقيمة **الألفة والتعاون والتفكير** لإيجاد الحلول للمعضلات بإستعمال **الذكاء والفطنة**.

في المقابل التحذير من سلوكيات سلبية لا تخدم المجتمع كسلوك **السرقة والخداع**.بالإضافة **الى الديكور اليوناني الأعمدة** الذي يضيف للطفل معلومات عن الحضارات القديمة و شكل العمارة فيها.

المبحث الثاني

دراسة تطبيقية للأبعاد الجمالية في مسرحية "لص الغابة"

1)جسد الممثل وعلاقته بالفضاء الركحي:

الجسد في المسرح :

يعد جسد الممثل الأداة الأبرز إشتغالا في العرض المسرحي بما يحمله من توظيفات، ويؤدي الدور الأكبر من خلال مجموع الاشارات والدلالات التي يرسلها إلى المتلقي بواسطة الحركات والتعبيرات سواء الوجه أو اليد وتوظيف الأعضاء الأخرى، من القديم حاكى الإنسان الطبيعة من خلال الإشارات والتعبيرات الجسدية وبإيقاعات مختلفة، كما نعرّف الجسد الإنساني بأنه يحتوي على مجموعة من العضلات والأعصاب والعظام تشغل المظهر الخارجي وحتى الخارجي وتعمل على ديمومة الحركة وإستمراريتها كما ينصهر تماما في فضاء العرض المسرحي بعناصره المرئية والمسموعة بلغته الخاصة وانعكاس الداخل على الخارج مما ينتج لغة جسدية الجسد يشتغل بطاقته وقدراته الحركية من توازن، مرونة و وتركيز لينتج تشكيلات صورية، فينظر **بيتر بروك** [*] "إلى جسد الممثل على أنه وسيط تعبيري قادر على توظيف الدلالة ويمكنه أن يحيا بعيدا عن اللغة المنطوقة" وهذا ما أنتج دلالات وخدم العرض المسرحي كثيرا من خلال حركات الحيوانات التي اداها الانسان (الممثل) لينتج لنا حيوان بطبيعة الإنسان

أ–الجسد التعبيري:

دائما يرتبط الجسد في المسرح بالممثل وكما يقول **فيسفولد مايرهولد**[**] عن الممثل " هو العنصر الرئيسي على خشبة المسرح وكل ماهو خارج عنه مهم قدر كونه ضروريا له" ، وهو امتداد في الواقع من بعده التعبيري له ولغته الخاصة على طول امتداد التاريخ البشري ولو عدنا الى التاريخ وتمعنا جيدا سنجد ان الجسد مر بمراحل من الامتحان والتحول اذن هو جزء من هذا التاريخ ، وتطور هذا الجانب التعبيري بظهور انماط جديدة للتعبير ليلعب دورا مهما في عملية التواصل فهو ديمومة حركية مستمرة مرتبطة بالأداء، ومع تطور الأبحاث في الفنون التعبيرية وخاصة الفنون الادائية، كون المسرح فنا تركيبيا شاملا يعتمد التجسيد الحي، اذ اصبحت الحركة روح المسرح بإستغلال والإستثمار في لغة الجسد للإتصال والتعبير والأداء، وبهذا يصبح جسد الممثل المنظومة الإرسالية في المسرح لما يملكه من قوة دلالية في اظهار التعابير وينطبق كثيرا على مسرح الطفل.

---

[*] هو مخرج مسرحي، ومخرج أفلام، ومونتير، وكاتب سيناريو، وكاتب، من المملكة المتحدة، ولد في لندن، وهو عضوٌ في الأكاديمية الأمريكية للفنون.

[**] ممثل ومخرج مسرحي روسي، ولد فسيفولد مايرهولد في 28 يناير 1874 من أهم المخرجين الثائرين على المنهج الواقعي و الطبيعي في المسرح.

ب–الجسد الكوريـــغرافي:

جسد الحضور المادي والتعبيري الذي يحركه الفكر، الجسد كما يراه "نيتشه" " هو سيد جبار وما النفس إلا إرادته" ، هذه النفس المحركة هي القدرة على خلق الفكرة والصورة والتشكيل بالحركة والايماءة والسكون، ويقول "سبينوزا " في هذا الخصوص "الفكر هو وسيلة تمثل الجسد" فالقوة عند "نيتشه" هي الباعث "على إدراك الحركة في نسق صوري وهي ذات الخصائص التي تبنى عليها معايير الكوريغرافيا او الرقص او التعبير الحركي الذي يجعل من الحركة أساسا للفعل الدرامي " بمعنى أنّ الجسد الكوريغرافي جزء من صنع الخطاب المسرحي السمعي البصري، كما انه الدال الجمالي لفكرة اخراجية يدخل ضمن الرؤية الكلية للعرض المسرحي، وأن الكوريغرافيا في فضاء العرض ليست حركة الكتلة وانما فن الحركة، فاعضاء جسد الممثل تفصيلات مستقلة تجتمع لتعطينا جسد الفرد كاملا، ومن تم تشكل كتلة متكونة من مجموعة من الأجساد وهنا تدخل ما يعرف بهندسة الحركة الجسدية للممثل والقوانين الحركية حيث تلعب دورا في إنتاج الدلالات ومعاني يفهمها المتلقي خصوصا إذا كان الطفل هو المتلقي

ج–الجسد والفضـــاء الركحي:

وذلك بغية نقديم رؤيا معبرة عن جوهر الفكرة ، يجب تأسيس المنظر الخيالي توظيفا يتجاوز البعد الطبيعي، فنجد ان مخرج مسرحية لص الغابة وظف فضاء على غير المعتاد وهو معبد اغريقي مهترئ لم يتبقا منه سوى بعض الأعمدة بعضها مكتمل والآخر محطم ومهشم وذلك لخلق فضاء واسع للعب يساعد الممثلين على التحرك بحرية تامة، ويمكن ايضا للمتلقي رؤية تعابير وجوههم وايضا خلق مساحات أفقية مناسبة كما نشاهد رمزية البناء الإغريقي توحي بإمتداد المسرح على مدى العصور .

مثال من العرض (حركة الجسد):

2)العناصر السينوغرافية في المسرحية :

السينوغرافيا مفهوم يشتمل على كل شيء موجود داخل إطار المنظر المسرحي من قطع ديكور ثابتة او معلقة في فضاء المسرح وحتى جسد الممثل وحركاته والزي الذي يرتديه والإضاءة الساقطة عليه وحتى على قطع الديكور الإخرى.

كما يذهب "عبد الرحمان الدسوقي" إلى تحديد مفهوم السينوغرافيا "بوصفها فن تنسيق الفضاء المسرحي والتحكم بشكله بغرض تحقيق اهداف العرض"[1] . وكذلك هي عملية تشكيل بصري صوتي لمساحة اداء يشارك فيها المتلقي بخياله وتعرف "باميلا" هاورد السينوغرافيا بانها خلق فضاء فوق خشبة المسرح وتصفها إتجاها كليا لصناعة المسرح من منظور بصري وهي تركيب وتلوين فضاء المسرح .

مثال من العرض (السينوغرافيا الموظفة):

[1] – بتصرف: عبد الرحمان الدسوقي، السينوغرافيا الرومنسية،الكويت،ص23،ماي2000.

أ-الديكـــــــــور :

كان رمزيا ثابتا والآخر ايحائيا متصور بفعل الإضاءة وخلق الجو في كثير المحطات وذلك لإنتاج صورة بصرية دلالية.

كان متكون من أربعة أعمدة مهترئة متبقية من معبدإإغريقي قديم جدا ما منح مساحة كبيرة للعب الممثلين وكذا تحدد المساحة التي جرت فيها الأحداث على طول المسرحية مع دخول بعض قطع الديكور مثل العربة التي كانت تجرها البقرة للقيام بأشغالها بالإضافة إلى مزرعة صغيرة في أقصى اليمين العلوي الخشبة عدا ذلك كان الديكور إيحائيا بفعل المؤثرات الضوئية والصوتية.

مثال من العرض (الديكور):

ب-الإضـــــــاءة :

وهي أكثر شي مميز في العناصر السينوغرافية، لما لعبته من دور أساسي في صناعة الوضعيات وخلق الإختلاف والتنوع وصناعة الجو العام وكذا خلق فضاءات اللعب والأمكنة.

إنّ التصميم الذي إعتمده المخرج "مير بلعالية" يوحي إلى الحالة النفسية للممثلين، وكذلك الأماكن وفق رؤية والتي كانت فاعلة لاظهار ملامح الممثلين لكي لا يجد المشاهد صعوبة في الرؤية والتلاحم مع أحاسيس الممثلين، خصوصا مع تسارع الأحداث.

مثال من العرض (الممثل والإضاءة):

ج- المـــــــــــلابس:

الملابس كانت عصرية جدا ومتطورة و أكثر العناصر المحددة لملامح الشخصية المسرحية الحيوانية وابعادها، لانها تقدم لنا الكثير من الأفكار حولها لو تمعنا النظر في التفاصيل وطريقة اللبس والألوان، وكانت وظيفتها تحديد سلوك الشخصية النفسي وطباعها وكذلك من حيث القوة ومركز الشخصية الحيوانية في الغابة ، إختيار ألوان الملابس وإنسجامها، وكذلك تصميمها إندرج في رؤية جمالية إبداعية للمخرج مخالفة للمعتاد، كانت الأزياء مبتكرة قريبة جدا من الواقع تتماشى والجو العام للعرض المسرحي .

مثال من العرض (الممثل والملابس):

د- الأكسسوارات والمكياج (القناع) :

الأكسسوارات عادة ما يتم جردها من النص مثل صنارة "الأسد" صورة جد "الحمار" ساعة "القرد" .... فهي تتماشى مع النسق العام للتشكيل المرئي، وبخصوص المكياج قد تتعدد وظائفه من تأثير الإضاءة على وجه الممثل فتستعمل لإضفاء حيوية التعبير بشكل عام أما وظيفتها الأخرى فهي للتجميل وتحديد معالم شخصية الحيوان المراد تصويره و حسب ما تقتضيه الضرورة.

لم يخرج المكياج عن إطاره في عرض مسرحية لص الغابة وأدى وظيفة جمالية ذات أهمية بالغة من خلال رسم طباع كل شخصية من الداخل الى الخارج، وهذا ما لاحظناه في وجوه الممثلين.

مثال من العرض (الأكسسوارات و المكياج):

الخـــــاتمـــــة

من خلال عملية البحث الذي تم إنجازه طرحت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بهذا الفن و حاولت الإجابة عليها و ذلك بالإستعانة بالبحوث التي إهتمت بالموضوع بالإضافة الى الرؤية الشخصية للموضوع و كانت هذه أهم النقاط و الإجابات المتعلقة بموضوع البحث :

—يعد مسرح الطفل من أهم السبل والطرق التي نستطيع أن نلج بها إلى عقل الطفل ووجدانه، تعددت تعاريفه واختلفت. وهذا الإختلاف لا تفسير له سوى لعظمته واختلاف توجهات أصحابه، إلا أن جل الباحثين إتفقوا على أن مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم الأطفال، سواء قام به الكبار أو الصغار مادام الهدف إسعاد الطفل والترفيه عنه وإثراء معارفه ووجدانه وحسه الحركي. ومن المعروف أن مسرح الطفل ينقسم إلى قسمين:

1. المسرح البشري.

2. مسرح العرائس.

حيث كان كل شكل منهما يقدم بخصائص معينة تهدف إلى طرح عروض مسرحية هادفة تحمل في طياتها قيما جمالية و قيما تربوية وتعليمية.

—تكمن الغاية من مسرح الطفل في بلورة فكرة الطفل واتجاهاته الأخلاقية والمعرفية .

—يحمل مسرح الطفل بعدين أساسيان هما:

البعد الجمالي المتعة:

حيث أن هذا الفن يثير في النفس الإنسانية المتعة والسرور باعتباره يحتوي على العناصر الفنية المختلفة: الديكور، الإضاءة، الملابس، الموسيقى...

ونعني بالجانب الجمالي في مسرح الطفل ذلك الجانب المرئي الذي يعتمد على البصر (الديكور، الحركة...) له دور مهم في إيصال المسألة إلى ذهنية الطفل الذي لا يزال في مرحلة غير قادر على التجريد، عالمه هو العالم المرئي المحيط به الذي يعتمد الطفل في استيعابه للمسرحية على العناصر المرئية أكثر ملائمة منها على العناصر التجريدية.

والمسرح بهذا أكثر ملائمة للأطفال من الوسائط الأخرى لأنه يضع أمامهم الوقائع والأشخاص والأفكار بشكل مجسد وملموس ومرئي ومسموع.

إلا أن في إعتقادي أنه ليس بإمكان الطفل أن يستوعب مختلف الأنساق الجمالية التي ذكرناها بحكم قلة خبرته في تذوق سحر المسرح، كما أن الجهود الذهنية لدى الطفل تختلف كثيرا عن الجهود الذهنية لدى الكبير.

.2البعد التربوي

وتتمثل في مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تمثل مقياس سلوك الإنسان والتي تساهم في التكوين العقلي والعاطفي للطفل.

حيث تساهم هذه الجوانب في بناء شخصية الطفل من خلال ترسيخ وبث أهم المبادئ والقيم التربوية والعلمية بأسلوب فني تعليمي وتربوي غير مباشر عبر النص والعرض معا بأسلوب بسيط إلى جانب الترويح والتسلية.

—بإعتبار العلاقة التي تربط الجمالي بالتربوي في مسرح الطفل هي علاقة إنسجام و تكامل، فلا يمكن تصور الجمالي دون تعلقه بالتربوي ولا تصور التربوي دون تعلقه بالجمالي. فإذا كان مسرح الطفل يهدف إلى الإمتاع من جهة والتعليم من جهة ثانية، فإن الهدف الثاني ينبغي أن لا يقدم بسياق مباشر، فكلما كان العرض المسرحي جاذبا للطفل سيتفاعل الطفل مع العرض بشكل تلقائي.

وفي الأخير كانت هذه أهم المحاور محل البحث و أهم الإستنتاجات وما تم ملاحظته وإستنتاجه أن مسرح الطفل يختلف عن باقي أنواع المسرح لا من ناحية الكتابة ولا من ناحية أداء الأدوار ليس جسديا فقط وانما نفسيا، نظرا لطبيعة المتلقي و يمكن إطلاق صفة "السهل الممتنع" على هذا النوع من المسرح نظرا لبساطة مكوناته و صعوبة الوصول إلى وجدان المتلقي نظرا لطبيعته النفسية والجسدية والعقلية ما قد يؤثر على تمرير الرسائل الجمالية والتربوية بصفة دقيقة و كاملة.

الملحق

نبذة حول مخرج مسرحية "لص الغابة":

مير بلعالية ممثل شاب ومخرج مسرحي من مواليد 08 جانفي 1991 بمدينة سعيدة

بدأ مشواره الفني الفني فعليا سنة 2014 باول عمل فني كممثل قبل ذلك التحق بجامعة سعيدة قسم الفنون وهناك بدأ مشواره الدراسي الذي ساعده كثيرا في مساره الفن، بعد ذلك إتجه إلى الاخراج وكانت أولى مسرحياته سنة 2018 مسرحية وطن للبيع ،وآخر أعماله لص الغابة سنة 2022 بالإضافة إلى تأليف مجموعة من النصوص المسرحية.

أستاذ في التعليم يدرس الفنون التشكيلية وحائز على شاهدة ماستر نقد العرض المسرحي كما يملك في رصيده نقد لمجموعة من المسرحيات جزائرية معاصرة معروفة لمخرجين كبار.

حوار الطالب هبار مولاي إسماعيل مع المخرج مير بلعالية:

كان الحوار يدور في إطار ميدان الفن عموما و مسرح الطفل بصفة خاصة وكان كالتالي:

س1: من خلال بحثنا في موضوع مسرح الطفل واجهتنا صعوبات كان أهمها نذرة الاعمال الموجهة للطفل الجزائري ، في رأيك لماذا؟

ج1: على العكس يوجد الكثير من الأعمال الفنية الموجهة للطفل خصوصا في السنوات الأخيرة العمل على مسرح الطفل هو رائج كثيرا اولا من الناحية الفنية و الممارسة وثانيا من الناحية المادية ، بحيث وفرت الدولة كل الجهود للإعتناء بهذه الفئة وبرمجة اعمال لها خصوصا في فترات العطل المدرسية، إلا أنه في الآونة الأخيرة هذه الأعمال المسرحية شبه منعدمة اما بخصوص الصعوبات التي واجهتموها الأمر لا يعود إلى قلة الأعمال بل قلة الدارسين عليها.

س2: أقصد بالقلة عدم توفرها على الأنترنت بالمقارنة بالأعمال العالمية والعربية المتوفرة، انا شخصيا لم أجد على منصة اليوتيوب إلا ثلاث او اربع مسرحيات جزائرية و التصوير كان رديئ .

ج2: هذا قلته سابقا قلة الدارسين عليها لم يحفز المنتجين على نشرها في منصة اليوتيوب كما أنها لا تلاقي اهتماما كبيرا مثل ما يلاقيه مسرح الكبار ، إضافة إلى ذلك اغلب الأعمال هي فقط لجمعيات اجتهدت من أجل مبتغى ألا وهو الممارسة إلى جانب المقابل المادي أو كما احب تسميته المحفزات ، مسرح الطفل بحاجة إلى تأسيس و قاعدة جدية.

س3: من خلال تجربتك في العرض المسرحي الموجه للطفل هل كان هناك إقبال كبير من الجمهور؟

ج3: كانت هذه أول تجربة لي فيما يخص مسرح الطفل وكما هو معروف هذا النوع من العروض يحظى بجماهرية كبيرة واهتمام لدى الطفل الجزائري بما اننا في الجزائر، وحتى الكبار تستهويهم عروض الأطفال.

س4: هل إلتمستم وصول الرسائل الجمالية و التربوية للطفل و كيف كان التفاعل و التجاوب معها؟

ج4: التعامل مع هذا النوع من المسرحيات صعب جدا انطلاقا من المكتوب إلى المعروض لما يهدف إليه وما يحمله من رسائل تربوية تعليمية خصوصا الأفكار التي هي بحاجة إلى مناقشة مع الطفل فالبنسبة لي المسرح هو مناقشة الأفكار أو فكرة معينة مع المتلقى ، حقيقة كان هناك تفاعل وتجاوب من جمهور الطفل في العروض التي قمنا بعرضها كما تلقينا إشادة كبيرة وهذا يعود بالايجاب علينا لتطوير مشاريع في المستقبل.

س5: يقال ان مسرح الطفل من اصعب المسارح نظرا لطبيعة المتلقي هل يمكن ان تشرح لنا بايجاز .

ج5: طبعا ، سأحاول أن أجيب بشكل مناسب، حقيقة مسرح الطفل صعب جدا لا من ناحية الكتابة ولا من ناحية أداء الأدوار ليس جسديا فقط وانما نفسيا، نظرا لطبيعة المتلقي، مثلا كيف ستحاول إقناعه بانك شخصية حيوانية !؟ او شخصية من ديزني !؟ إلا اذا نزلت إلى مستواه وعندما أقول المستوى هذا لا يعني بأنه أقل شئنا بالعكس الطفل أذكى بكثير من شخص راشد في هذه الأمور، أهم ما يتطلبه الأداء في مسرح الطفل هو الصدق في الأحاسيس والمشاعر تجاه هذه الشريحة وكما اقول دائما خاطب الطفل نفسيا كأنك تقول له ها أنا إنسان ولكن جئت لأسعدك في هذا الدور (يقصد شخصية معينة في مسرحية) ، لا تحاول أن تقنعه أبدا بأنك طائر حقيقي أنا أطير لأجلك .

– شكرا أستاذ على ماقدمته إلي من معلومات لإنجاز وإتمام هذه المذكرة ومزيد من النجاح.

الكلمة الأخيرة لك تفضل.

– بارك الله فيك، أولا الفضل لله والشكر لله، سعدت كثيرا بهاته المقابلة الفنية ، حقيقة إستمتعت معك كثيرا حيث كان الحوار شيقا لم أود أن ينتهي ، وما قمت به قليل في حقك كنت أود أن أقدم الكثير حتى أستفيد منك وتستفيد مني، ولا يسعني في الأخير إلى أن أتمنى لك التوفيق والنجاح في مسيرتك العلمية والمهنية ، أعناك الله من فضله وبارك فيك وفي عملك.

قائمة المصادر والمراجع

- إبتسام عبد المنعم محمد عبد الحق، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص الأدب والنقد، جامعة الأزهر بأسيوط، كلية البنات الإسلامية بأسيوط الدراسات العليا و البحوث قسم الأدب و النقد،1438هـ 2017م.

- إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، حامد عبد القادر، المعجم الوسيط.

- أمل حسن ابراهيم الغزالي، القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى، مذكرة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة الكوفة، 2003- 2004.

- أحمد علي كنعان ، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الأول + الثاني 2011م.

- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م، ط1.

- إبن منظور ، لسان العرب ، مادة س ر ح ، م 7، دار صادر بيروت ط1.

- جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل،عالم الكتاب الحديث إربد، الأردن، ط1، 2003م.

- رائد محمد سلامة أبو هداف، أثر إستخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، بحث مقدم إستكمالا لمتطلبات لنيل درجة الماجستير في المناهج وتدريس الغة العربية، جامعة إسلامية غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 1430هـ 2009م.

- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراء ات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان الأردن،ط1، 2006م.

- صلاح حفني محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي: تصور مقترح، مجلة العلوم النفسية و التربوية، 2019/15/19م.

- زيد سالم سليمان، الإضاءة في مسرح الطفل تصميم مفترض لمسرحية (الحاسوب)، العدد 49، 2016م.

- عبد الرحمان الدسوقي، السينوغرافيا الرومنسية،الكويت، ماي2000.

- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

- عبد المجيد شكير: الجماليات بحث في المفهوم ومقاربة التمظهرات والتصورات، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2004م.

- عز الدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، دار الفكر 1992ن القاهرة ط 3،1992م.

- علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بلكروي أنموذجا، بحث التخرج لنيل شهادة ماجيستير، جامعة وهران، كلية الآداب اللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية،2013م -2014م.

- علي سعيد بهون، أدب الأطفال دراسة في الموضوعات و الفنون و المقومات، دار جسور للنشر و التوزيع المحمدية، الجزائر، ط1، 1439هـ -2018م.

- علي شلق، الفن والجمال، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 1982م.

- فاتن جمعة سعدون، آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الطفل.

- فوزي عيسى ، أدب الأطفال – الشعرمسرح الطفل – القصة ، منشأ المعارف ، مصر ، م1998.

- لينا نبيل أبو مغلي ومصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق – دار الراية للنشر، عمان، ط1، 2008.

- محمد إبراهيم عيد وآخرون، ثقافة الطفل، مجلة الطفولة و التنمية، العدد 21، 2014م.

-محمد التهام- ماري إلياس - حنان قصاب حسن: المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض،مكتبة لبنان ناشرون،د،ط،لبنان،1996م.ي العماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2006م.

- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 1425هـ - 2004 م.

- محمد حسن عبد الله ، قصص الأطفال و مسرحهم ،دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001م.

- مدثر حميد ، قرة العين طاهره ، أدب الأطفال العربي وتطوره ، مجلة القسم العربي ، العدد الثاني و العشرون ، 2015م.

- محمد ضياء الدين خليل ، حقوق الطفل مفهومها و تطورها عبر التاريخ البشري ، أعمال المؤتمر الدولي السادس : الحماية الدولية للطفل 20-2014/11/22م، طرابلس.

- محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة ، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط1، 1435-2014م.

- محمد محمد داود ، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، دار غريب ، القاهرة ، دط ، 2003 م.

- مروان مودنان، مسرح الطفل من النص الى العرض، الدار البيضاء، ط1، 2015.

- نادر عبد الله دسه الاخراج المسرحي، دار الاعصار العلمي، عمان الأردن، ط1، 1437هـ - 2016م.

- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته ، فنونه، وسائطه،الهيئة المصرية العامة للكتاب،د،ط،القاهرة،1977م

الفهـــــــــــرس

مقدمة..... **أ–ب–ج**

الفصل الأول: مسرح الطفل الخصائص والأهداف.

المبحث الأول: مفهوم مسرح الطفل نشأته وأنواعه.

المفهوم والنشأة..... 08
نشاة مسرح الطفل وتطوره في البلدان الغربية والعربية..... 10
في البلدان الغربية 11-10
في البلدان العربية. 13-12
أنواع مسرح الطفل 17-14
خصائص الخطاب المسرحي للأطفال.....19-18

المبحث الثاني: الأبعاد الجمالية والتربوية في مسرح الطفل.

البعد الجمالي وإنعكاساته في مسرح الطفل.....21
جمالية الفضاء..... 23-22
جمالية الممثل..... 24-23
جمالية اللغة.....26-25
البعد التربوي وإنعكاساته في مسرح الطفل..... 31-26

الفصل الثاني: الأبعاد الجمالية و التربوية في مسرحية "لص الغابة".

المبحث الأول: دراسة تحليلة للأبعاد الجمالية والتربوية في مسرحية "لص الغابة".

من حيث النص والإخراج والآداء..... 34
أ–البطاقة التقنية للعرض.....34-35
ب–ملخص العرض..... 35
المراحل التي مر بها العرض المسرحي.....35-36
البعد التربوي للمسرحية وأهدافه..... 36

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للأبعاد الجمالية في مسرحية "لص الغابة".

جسد الممثل وعلاقته بالفضاء الركحي..... 38
أ–الجسد التعبيري 38
ب–الجسد الكوريغرافي..... 39
ج–الجسد والفضاء الروحي..... 39
العناصر السينوغرافية في المسرحية 40
أ–الديكـور.....41
ب–الإضاءة.....42-43
ج–الملابس..... 44-45
د–الأكسسوارات والماكياج(القناع)..... 46-47
خـــــاتمة..... 49-50
ملـــــحق..... 52-53
قائمة المصادر والمراجع..... 55-57
الفـــــــــــــهرس..... 59-60